



نخيل نيوز - متابعة

حذرت الهيئة العامة للأحواء الجوية والرصد الزلزالي، اليوم الخميس، من هطول "أمطار حمضية" في العراق عموماً والعاصمة بغداد بشكل خاص، عازية السبب إلى تلوث الهواء في الآونة الأخيرة. وذكرت الهيئة تقرير أنها تحذر من "تداعيات هطول الأمطار الحمضية في بداية الموسم المطري نتيجة لما يعانيه العراق عموماً والعاصمة بغداد خصوصاً من ارتفاع معدلات التلوث البيئي". وأشارت إلى أن "العاصمة بغداد حالياً من أكثر المحافظات العراقية تسجيلاً لنسب التلوث بعد أن تجاوز عدد سكانها 9 ملايين نسمة".

وبينت أن "العاصمة ومحيطها وبعض المدن الأخرى معرضة لهطول حمضي بسبب ارتفاع معدلات التلوث في الأيام الأخيرة بتراكيز بلغت مستويات خطيرة تتجاوز 200 وحدة في مقياس درجة تلوث الهواء ٥٥٥". وتابعت أن "المركبات المساهمة في المطر الحمضي بدورها قد بلغت مستويات قياسية في أجواء العاصمة وأهمها مركب أكسيد الكبريت ٥٥2 وأوكسيد النتروز ٥٥2 التي تتفاعل في الهواء مع بخار الماء لتكوين حمض الكبريتيك (٥٥٥٥٥) وحمض النيتريك (٥٥٥٥) وهذه تتفاعل بدورها مع مياه الأمطار فتؤدي إلى انخفاض في الرقم الهيدروجيني (٥٥) لمياه الأمطار، ما يجعلها أكثر حموضة".

وحذرت الهيئة "من تداعيات ارتفاع تراكيز هذه المركبات في سماء العاصمة بغداد والتي تنتج عن الأنشطة الصناعية، وحرق الوقود الأحفوري، والنفايات، ووسائل النقل الثقيلة، لما له من مردود سلبي خطير يهدد البيئة والإنسان في حال هطول الأمطار خلال بداية الموسم المطري الحالي حينما تتفاعل مياه الأمطار مع هذه المركبات ليتشكل المطر الحمضي في سمائنا الذي يؤثر على البيئة عموماً ومخاطره وآثاره تكاد تكون مدمرة".

وشددت على أن "للمطر الحمضي تأثيرات على صحة الإنسان وأعضائه الحيوية، فقد يتفاعل ثاني أكسيد الكبريت وأوكسيد النيتروجين في الغلاف الجوي لتكوين جسيمات كبريتات ونواتر دقيقة تصل إلى الرئتين عبر التنفس". ولفتت الهيئة إلى أن "العديد من الدراسات العلمية أظهرت وجود علاقة بين هذه الجزيئات والتأثيرات على وظائف القلب، مثل النوبات القلبية، إضافة للتأثيرات على وظائف الرئة، مثل صعوبة التنفس للأشخاص الذين يعانون من الربو".

نخيل نيوز

وشهدت العاصمة بغداد وبعض المحافظات الأخرى في الآونة الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات تلوث الهواء، تزايد مؤخراً وأثارت المخاوف لدى المواطنين، فيما حذر مختصون من مخاطر التلوث البيئي على صحة الإنسان وخصوصاً الجهاز التنفسي.